المصدر: المستقبل
التاريخ : ٢١يـو ليـو ٢٠٠٥

اعتبر ان جريمة اغتيال الحريري لا تشبه الهجمات الانتحارية التي لا يمكن محاكمة منفذيها

ميليس: مصطفى حمدان مشتبه به وسأستجوب رستم غزالة قريباً

المستقبل - الخميس 21 تموز 2005 - العدد 1984 - الصفحة الأولى - صفحة 1

كشف ديتليف ميليس رئ يس لجنة التحقيق الخاصة باغتيال الـرئيس الشهيـد رفيـق الحريري للمرة الأولى منـذ وصول اللجنة إلى لبنان، ان جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري "لا تشبه الهجمـات الانتحاريـة الـتي لا يمكـن محاكمة منفذيها"، مشيراً الى ان لديه شكوكاً تتعلق بقائـد لـواء الحـرس الجمهـوري اللبنـاني العميـد الركـن مصطفى حمدان لانه أعطى الأوامر "بتنظيف" مسرح الجريمة.

وقال ميليس في حديث اجرته معه صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية ونشر امس "أ نه بموجب التفويض الممنوح من الأمم المتحدة، يجب أن تنهي اللجنة مهمتها في منتصف أيلول المقبل، وهذه مدة معقولـة، إذ أن التحقيق في مثل هذه الحوادث، إما أن يصل إلى نتيجة في فترة ثلاثة إلى ستة أشهر، أو أن الأمر يتطلب سنوات. لا اعلم بعد ما اذا كنا بحاجة لتمديد مهمتنا، لكننا نعمل كي تنتهي مهمتنا في 15 أيلول المقبل".

واضاف "لقد استجوبنا حتى اليوم مئات الأشخاص. والجزء الاكبر من العمل لم يتم بعد. لكن واستناداً للشـ هادات التـي تلقيناها، لدينا مشتبه به واحد هو (العميد الركن) مصطفى حمدان (قائد لواء الحرس الجمهوري). لقد فتشنا منزله ومكتبه واستجوبناه لأكثر من تسع ساعات. لقد تعاون معنا. وكان من أول الأشخاص الذين استجوبناهم، لأننا كنا نملك معلومات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تشير إلى أنه كان أحد الذين أعطوا الأوامر لتعديل معالم مسرح الجريمة مباشرة بعد الحادث"، متسائلاً "لـ ماذا نظف مسرح الجريمة؟ عمداً ؟ إهمالاً ؟ للسببين معاً ؟ لدي فكرة واضحة إلى حد ما، لكننا ما زلنا في مرحلة التحقيق ولا يمكنني أن أقول لكم أكثر".

وحول ما اذا كانت سوريا ستسمح للجنة باستجواب مسؤولي أجهزتها الأمنية في لبنان خلال مرحلة اغتيال الحريري، قال ميليس "لقد تلقينا ضمانات. وهناك تأكيدات سورية سابقة مفادها ان دمشق مستعدة للتعاون. بالتالي وكما قلنا منذ البدء في مهمتنا، كل شخص كان يتولى مسؤولية تتعلق بالأمن في لبنان خلال فترة الاغتيال يجب أن يستجوب. وهذا يشمل (العميد الركن) رستم غزالة (رئيس فرع الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان). لم يعد في لبنان حالياً لكننا سنستجوبه قريباً جداً".

واكد رداً على سؤال حول ما اذا كان سيعلن من هو وراء اغتيال الحريري، "ان اللجنة في لبنان لهذا الامر. وان الامم المتحدة اتاحت كل الوسائل لهذه اللجنة المدعومة بنحو مئة خبير، للوصول في مهمتها الى النهاية".

واضاف "لم أرَ في حياتي فريقاً من المتخصصين قادراً على مثل هذا النوع من التحقيق. لا أعرف إذا كنا سنتوصل إلى القول من يقف خلف هذا الاغتيال، لكنني متفائل بحذر". وتابع ان "الشهود، خصوصاً ضباط الامن لا يترددون ابداً في الكلام. وفي نهاية التحقيق، سنقدّم تقريراً للسلطات اللبنانية، وهدفنا تمكينها من محاكمة الأشخاص المشتبه بهم، ولا أريد بعد ثلاثة أشهر من التحقيقات أن نكون قادرين فقط على القول للبنانيين، من أعطى الأوامر "لتنظيف" مسرح الجريمة، يجب أن نصل إلى نتائج أخرى. هذه الجريمة لا تشبه الهجمات الانتحارية التي لا يمكنك معرفة منفذيها. في قضية الحريري يمكنك معرفة المشتبه بهم".

وعزا طلبه إلى اسرائيل المساعدة قائلاً "ان الاسرائيليين معروفون بان لديهم استخبارات جيدة خصوصاً تكنولوجية. لقد اتصلنا بهم لتزويدنا بمعلومات حول جريمة الاغتيال. واعطونا معلومات جيدة".

في غضون ذلك، اصدر مكتب الامم المتحدة في بيروت توضيحاً حول تصريحات ميليس، اكد فيه ان الاخير لم يوجه اي اتهام الى العميد حمدان او غيره في هذه القضية.

وقال رئيس مكتب الاعلام الاقليمي للامم المتحدة في بيروت نجيب فريجي في بيان له ان ميليس "اشار في حديثه الى صحيفة الفيغارو الى ان هناك شبهات حول من قد يكون اصدر اوامر بتغيير معالم مسرح الجريمة وذلك لا يعني اتهام اي فرد". واضاف ان "قرار الاتهام النهائي يصدر عن القضاء اللبناني مثلما نصت عليه مهمة ميليس".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية